من شــؤون المســلمين والعالم

أخبار – تعقيبات – كلمات

المسجد الإبراهيمي في الخليل

في إطار الحملة الإسرائيلية لتهويد المقدسات الإسلاميّة في القدس والخليل وغيرهما من مدن فلسطين أصدر مجلس وزراء إسرائيل يوم الأربعاء ١٣ آب/أغسطس ١٩٧٥م وأثناء التمهيد للمفاوضات حول اتفاق جديد مع مــصر .. قانوناً يقضي بتخصيص عدد من قاعات مسجد (الحرم الإبراهيمي) في الخليل لليهود يؤدون فيها صلواتهم ويحظر على المسلمين الدخول إليها إطلاقا .. وتضم هذه القاعات أضرحة إبراهيم ويعقوب عليهما السلام وسارة زوج إبراهيم .

ويبلغ سكان الخليل خمسين ألفاً ، كلهم من المسلمين .. وكان الخطوة الأولى لتهويد مقدسات المدينة هي توطين ألف من اليهود فيها بعد نكبة عام ١٩٦٧م .. وتمت الخطوة الثانية بتخصيص ساعات مــن النــهار لليهــود لأداء صلواتهم داخل المسجد الإبراهيمي .. وجاءت الخطوة الثالثة بتخصيص جزء من المسجد لهم تمهيداً لخطوات أخــرى دون ريب .

ولقد سبق للمسجد الإبراهيمي أن حوّل في عهد الحملات الصليبية إلى كنيسة .. وبقي كذلك سنوات عديــدة حتى عاد المسلمون إلى دينهم عودة مخلصة وجاهدوا في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم جهاداً صادقاً فاستعادوا مقدساتهم من الأعداء باذلين من أجل ذلك الأرواح والدماء

بنغلادش

يقطنها (٧٥) مليون مسلم ، وهي سابع دولة في العالم من حيث كثافة السكان (٥٣٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد) .. كما أنها واحدة من أفقر (٢٥) دولة في العالم ، لا يزيد متوسط دخل الفرد فيها على ما يعادل (٢٠٠) مارك سنويا . وتبلغ نسبة البطالة فيها (٣٣%) ، ولا تزال تعاني من مشاكل حرب ١٩٧١م والكوارث الطبيعيــة واللاجئين فضلاً عن انعدام الأمن وانتشار الفوضى وتفشي الرشوة والفساد .

وقد أدّى الانقلاب العسكري الذي قام به عدد من الضباط الشباب في بنغلادش يوم ٠٩ شــعبان ١٣٩٥هـ – ١٥ آب/أغسطس ١٩٧٥م إلى مقتل الرئيس السابق مجيب الرحمن مع عدد من أفراد عائلته وتنصيب وزير التجــارة

(خوندكار مشتاق أحمد) مكانه . وقد وصفت وكالات الأنباء والصحف الغربية الرئيس الجديد بأنه (معتدل يميل إلى العالم الغربي) .

وتردّد عقب الانقلاب نبأ استبدال اسم (جمهورية البنغال الشعبية) باسم (جمهورية البنغال الإسلاميّة) ثم اتــضح خطأ هذا النبأ فيما بعد .

ولا يزال الغموض يسود الأوضاع السياسية والعسكرية في بنغلادش ، كما لا تزال التكهنات مــستمرة حــول السبيل الذي سينهجه النظام الجديد على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وسنعود إلى هذا الموضوع بالإيضاح والتفصيل في عدد من الأعداد القادمة إن شاء الله .

نيجيريا

يقطنها حوالي (٨٠) مليون نسمة ، منهم (٧٥%) مسلمون (٨٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحــد) ، وهــي كبرى الدول الأفريقية من حيث عدد السكان . وقد بلغ حجم عائداتها من النفط الخام عام (٧٤) ما يعــادل (٢٢) مليار دولار ، وهي سابع دولة منتجة للنفط في العالم . وكانت مشكلتها الرئيسية بعد الاستقلال حرب الانفصال في بيافرا والتي انتهت بتثبيت وحدة البلاد عام ١٩٧١م .

وقد أدى الانقلاب العسكري في نيجيريا يوم الثلاثاء ٢٠ رجب ١٣٩٥هـ - تموز/يوليــو ١٩٧٥م إلى عــزل الرئيس السابق (يعقوب غوفون) وتوليّ (مريد الله رفاعي أحمد) مكانه .

وقد ولد الرئيس السابق عام ١٩٣٥م وكان أبوه مبشراً نصرانياً ، ووصل إلى الحكم بعد الانقلاب العسكري في ١٩٦٦/٠٨/٠١م إثر اغتيال (أحمد ووبيلو) رئيس وزراء الإقليم الشمالي ، و(أبو بكر نقاوة) رئــيس الجمهوريــة وعدد آخر من الزعماء .. وما تبع ذلك من أحداث .

والرئيس الجديد مسلم ولد عام ١٩٣٧م في شمالي نيجيريا ، وكان من المشتركين في انقلاب عــام ١٩٦٦م ، وقد شغل منصب وزير البرق والبريد والهاتف قبل وقوع الانقلاب الأخير .

وسوف نعود إلى هذا الموضوع أيضاً في عدد قادم إن شاء الله .

الجماعة الإسلاميّة في الهند

لا بدَّ أن قراء (الرائد) قد سمعوا بحلّ الجماعة الإسلاميّة في الهند دون أيّ مبرر من المبررات الدستورية أو القانونية

ولا بدَّ أن قراء (الرائد) قد سمعوا أيضاً باعتقال قادة الجماعة على الصعيد المركزي والإقليميّ ، واعتقال عدد كبير من أفرادها ، ومصادرة مكاتبها ومؤسساتها التعليمية ، ومنشآتها الخيرية ، وما تملكه مـــن دور للطباعـــة والنـــشر ، وصحف يومية وأسبوعية وشهرية ..

والجماعة الإسلاميّة في الهند لها دور كبير في الحفاظ على الإسلام والمسلمين هناك .. فحلُّهـــا ضـــربة موجهـــة للإسلام والمسلمين ، ونذيرٌ بما تبيّته الحكومة الهندية لهما من الكيد ..

وإننا لندعو الطلائع الإسلاميّة في كل مكان :

١- إلى إثارة هذه القضية وتبصرة الرأي العام الإسلاميّ بها وبخطورتها

٢- إلى إرسال البرقيات ورسائل الاحتجاج والاستنكار إلى السلطات الهندية

٣- إلى لفت نظر الهيئات والمؤسسات واللجان الدولية إلى اضطهاد الجماعة الإسلاميّة في الهند

٤- إلى مساعدة إخوانهم المعتقلين ومساعدة أسرهم بما يستطيعون من العون المادي

كما ندعو أيضاً الحكومات الإسلاميّة إلى أن تبذل ما تستطيع من أجل الجماعة الإسلاميّة والمسلمين في الهند ..